Thusday - 22 Mar 2022 - No: 1371



تحيط بها جبال شاهقة من كل الجهات..

منطقة (ذا البير) التاريخية والأثرية بملاح ردفان تعاني الأمرين

"الأمناء" كتب/ صالح مقبل

المواطنون في منطقة ذا البير التاريخيـــة والأثريــة في ردفان بلحج، مســقط رأس الشــهيد الدكتور محمد سالم علي، يناشدون السلطة المحلية بالملاح والمحافظة والمنظمات الإنسانية والدولية ورجال المال والأعمال ألخيرية بمساعدتهم في إصلاح وترميم طريقهم الجبلي الوعر.

ع منطقة ذا البير التاريخية والأثرية فى الجهة الشرقية من منطقة الْقشُعة، حَاضرة العلوي بمديرية الملاح بمحافظة لحــخ، وتحيط بهــّا الجبال من كل الجهـات، لهذا فهـي محصنة بجبالها الشاهقة، وهي مسقط للأمطار ومنها تتدفق السيول أيام الصيف وعند المنخفضات الجوية، وهذه الســـيول تمر عبر منطقة القشعة وصولا إلى منطقة الراحة وتستفيد منها أراض كثيرة.

وتمتَّاز مُنطقة ذا البَّير بجو رائع وطبيعى معتدل صيفا وبارد شستاءً، وفيها توجد أراض زراعية خصبة يزرع فيها مختلف أنواع الحبوب والخضروات والحمضيات وغيرها من الفواكه كالمانجو والباباي والجوافة، وإنه على عهد قريب كان المواطنون فيها يعتمدون على المحاصيـل الزراعية كالدخن والذرة امية وتركوا زراعة هذه المحاصيل نتيجة لقلة الأمطار، معتمدين على المواد الغذائية الجاهزة كالأرز والدقيق والقمح ــتورد من إلخارج، ومنطقة ذا البير كانت تعتبر منّ أوائل المناطق المشــهورة في ردفان بتربية النحل وإنتاج العســل الصّافي المشهور منذ القدم، وقد كان أشهر عسل فيها إلى وقت قريب يقولون عنه عسل عواس، وهذه المهنة تكاد تكون شبه معدومة فيها ما عدا كمية محدودة من النحل "النـوب" لا زال يحتفظ بها المعلم القدير أحمد راجح وهو من منطقة ذا البير بالكامل إلى منطقة القشيعة مع البير بالكامل إلى منطقة القشيعة مع أفراد أسرته للسكن والعيش فيها إلى اليُّوم مع أن مهنــة تربِّية النَّحل وإنتَاجُ ل قد أصبحت منتشرة بكثرة في أغلب المناطق والمحافظات، وهي مصد رزق ودخــل لأصحابها، وأما بالّنسـ جرة القات فإن منطقة ذا البير قد كانت هي الأخرى تشتهر بزراعته بكثرة منذ القدم وبسلب قللة الأمطار أيضًا وجفاف مياه الآبار فيها قد اختفت منها تدريجيــا ولكن الأخ ســـلال ناشر مانع متعه الله بالصحة والعافية لا زال يقوم بزراعة وغرس شــجرة القات بكميات قُلْيلة وذلك للاستهلاك الشخصى وهذه المهنة قّد توارثها أبًّا عن جد.

وتشكل منطقة ذا البير أهمية خاصة من حيث موقعها الجغرافي والتاريخي والأثرى فإنه قد قامــت فيَّها الحضارةً الإنسانية القديمة وإن الشواهد والآثأر وألمعالم التاريخيــة فُيها لا زّالت بعضها باقيـــة وشـــاهدة للعيـــان حتى وهي أُطلال، حيث لا يـــزال يوجد فيها حصن جازم التاريخي والأثري الشاهق والذي يقع في أعلى قمسة الجبل وقد بني على شُكُل هَندسي فريد من نُوعَه بالأُحجار الكبيرة جدا، والغرابة في الأمر كيف تم



في الوقّت الذي يصعب على الإنسّان في ا وقتنا الحاضر فــان قمة الجبل مرتفعة وشاهقة ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد

مُشقة طويلة وطرق جبلية وعرة. المواطنون اســـتبشروا خيرا بإدخال إمتحان انهاء الثآنوية العامة بالنس الكادر الطبي وانعدام الادوية.

المواطنتون اليوم بحاجة ماس إلى مـن يمد لهم يد العون والمساعدة انية في أنقاذهم مــن مخاطر طريقهم الجبليّة الوعسرة التي يعانون منها وصعوبة السير والتنقل، ناهيك عنَّ الانَّجازاتُ الذاتية الَّتَى حققوها بشق هذه الطريق في الســبعينيات من القرن الماضي ولكنهــُم عجزوا عن تحقيق هذا المشروع الذي اثقل كاهلهم فكلما بدأوا بالعمل فيــة اتت الامطــار وخربت ما بدأوا فيه مما عــرض حياتهم للخطر، فالطريق تقع في سلسلة جبلية طويلة ومرتفعة جداً بعبّر السيارات تستغرق ساعتين ذهاب ومثلها إياب، ناهيك عن ـير بالأقدام وكونها تشكل خطورة

حملها ووضعها في ذلك العصر القديم

التيار الكهربائي الى منطقّتهم بعد ان حرموا منها لستنوات طويلة والمهم مقابلٌ ذلَّك فقد قال المواطنون انهم في العام الماضي تعرضت بعض خطوط للاك الكهرباء للسرقـــة والتخريب من قبل مجهولين، الا أنه سرعان ما تم إصلاحها من قبل مهندسي كهرباء ردُفِّان ومنطقة ذا البير ويوَّجد فيها مدرســة للتعليم الاســاسي والثانوي يدرس فيهــا الى ثالث ثانــوي ومركز لهـــم يتم في مدرسّــة الجـــدل للتعليم الثانوي بمنطقة القشعة بمديرية الملاح، كما توجد فيها عيادة صحية تفتح ابوابها بالشهر مرتين نتيجة لنقص

على حياة المواطنين وتتعطل مصالحهم



وتخرج من الجامعات المحلية والخارحيةً المشاق الصعبة الا ان ابناء منطقة ذا البير واصلوا تعليمهم الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي والاغلبية العلمية والطبية والتربوية وغيرها من

ف المستويات والتخصص

■ يشــكل موقعهـــا الجغرافي والتاريخي أهمية كبيرة وفيها قامت حضارة قديمة

■ مواطنو "ذا البير" يناشــدون بإصــلاح وترميــم طريقهــم الجبلى الوعر

■ تمتــاز "ذا البيـــر" بجــو رائــع وطبيعي معتــدل صيفــا وبارد شتاءً

■ تعتبر مــن أوائل المناطق المشهورة في ردفــان بتربيـــة النحل وإنتاج العســل الصافي المشهور

الشـهادات العليا فمنهم من صار اليوم طبيب ومعلم وقائد ومسؤول عسكري وحكومي وامـــام هذا كله نفتخر ونعتز بأبناء منطقة ذا البير واولهم الشـــهيد الدكتور محمد سالم علي رحمه الله وهوو الأول من ابناء ردفان يحصل على شهادة الدكتوراه، والاغلبية من ابناء ذا البير اصبحوا متعلمين ومثقفين بمعنى

وخلال السنوات الماضية غادرت الكثير من الاسر وتركت منطقة ذا البير وانتقلت الى مناطق ومدن اخرى للعمل والسكن والعيش فيها بسبب ظروفهم المعيشية القاسية وقلة وجفاف مياه الامطار وخطورة طريقهام الجبلية الوعرة والتى تعتبر بالنسبة لهم شريان

وعبر صحيفة "الأمناء" وجه اهالي لى منطقة ذا البير التاريخيةً والاثرية مناشدتهم العاجلة الى السلطة المحلية بالمسلاح والمحافظة والمنظمات الانسانية والدولية ورجال المال واصحاب الاعمال الخيرية للعمل على مساعدتهم في إصلاح وترميم الطريسق او العمل علّى رصفها بالحجـــارة على اقل تقدير تجنّباً من المخاطر وحماية من السقوط ولكي يسهل نقل المواد الغذائية واسعاف رضى وغيرها من الامــور الحياتية المهمة فأنهم على امـل كبير بالتجاوب السريع مع هذه المناشدة العاجلة التي يعتبرها المواطنون آخر مناشدة يستجاب لها عاجلا غير اجل غير تلك التي أطلقوها من سابق ولم تلق الاستجابة.